

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

ما أقل تدليسه .

وما أشار إليه شيخنا من إطلاق تخرج أصحاب الصحيح لطائفة منهم حيث جعل منهم قسما احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح لإمامة وقله تدليسه في جنب ما روى كالثوري يتنزل على هذا لا سيما وقد جعل من هذا القسم من كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة .
وكلام الحاكم يساعده فإنه قال ومنهم جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين فخرج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز ما سمعوه وبين ما دلسوه .
وكذا يستثنى من الخلاف من أكثر التدليس عن الضعفاء والمجاهيل كبقية ابن الوليد لاتفاقهم كما قاله شيخنا على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا بالسمع فيه أو من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فإن هؤلاء حديثهم مردود جزما ولو صرحوا بالسمع إلا إن توبعوا أو لو كان الضعف يسيرا كابن لهيعة .

وأما حكمه فقال يعقوب بن شعبة جماعة من المحدثين لا يرون بالتدليس بأسا يعني وهو الفاعلون له أو معظمهم وذمة أي أصل التدليس لا خصوص هذا القسم شعبة بن الحجاج ذو الرسوخ في الحفظ والإتقان بحيث لقب أمير المؤمنين في الحديث فروى الشافعي عنه أنه قال التدليس أخو الكذب وقال غندر عنه إنه أشد من الزنا ولأن أسقط من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أدلس .

وقال أبو الوليد الطيالسي عنه لأن أخرج من السماء إلى الأرض أحب إليمن أقول زعم فلان ولم أسمع ذلك الحديث منه .

ولم ينفرد شعبة بدمه بل شاركه ابن المبارك في الجملة الأخيرة وزاد